

قصصهنّ غير المروية: من وراء أبوابهنّ

إن القصص الواردة في ما يلي ليست من نسج الخيال، وإنما روايات مستوحاة من تجارب واقعية مرّت بها فتيات ونساء من مختلف أنحاء العالم. تتضمن هذه القصص بعض النماذج والأمثلة عن العنف ضد النساء القائم على النوع الاجتماعي.

عليك أن تتزوجي من ابن عمك لحفاظي على اسم العائلة. إن والدك قد وعد شقيقه بأن تتزوجي ابنه ولن يخلف بوعده مهما جرى.



حقائق:

تشير التقديرات إلى أن 12 مليون فتاة ما دون سن الـ 18 عامًا، يتزوجن سنويًا رغماً عن إرادتهنّ (اليونيسيف). **بعدّ زواج الأطفال** نوعًا من أنواع الزواج القسري. تذكرنا أن زواج الأطفال هو شكل من العنف القائم على النوع الاجتماعي. أنقذوا الأطفال المعرضين لخطر الزواج عبر الإقرار بأن الزواج المبكر يحرّمهم من طفولتهم.

لا داعي للقلق يا عزيزتي، كوني فتاة مطيعة وافعلينا!



حقائق:

أكثر من 200 مليون من الفتيات والنساء على قيد الحياة اليوم، خضعن لختان الإناث. إن **ختان الإناث** هو إجراء مؤذي يشتمل على الإزالة الجزئية أو الكلية للأعضاء التناسلية الخارجية للفتاة لأسباب غير طبية. يُمارس بوجه عام هذا النوع من العنف على الأطفال ويخلف آثار نفسية وجسدية. على الرغم من أن هذا الإجراء غير قانوني في كندا، يمكن للعائلات اصطحاب أطفالهم خلال الإجازات إلى ما يعرف بعطلة القطع، حيث تخضع الفتيات لعملية الختان خارج كندا. تذكرنا، إن ختان الإناث هو جريمة بحق الطفولة والإنسانية.

لا أزال أذكر ما حدث لي في بلدي الأمر. فبعد انتهاء المظاهرات، أوقفت الشرطة النساء اللواتي شاركن فيها وطلب منا إجراء فحص العذرية.



حقائق:

إن **فحص العذرية** هو عبارة عن ممارسة غير علمية للتحقق من إذا كانت الفتاة أو المرأة قد مارست علاقة جنسية أم لا. غالبًا ما تتم عملية هذا الفحص عبر لمس أعضاء المرأة التناسلية أو الكشف عليها من دون موافقتها، بحجة أن ذلك هو الدليل الوحيد على عذريتها. وفي بعض الدول، من الممكن أن يطلب أفراد العائلة، الشرطة أو حتى أقسام الرعاية الصحية إجراء هذا الفحص باعتباره من الوسائل المعتمدة للتأكد من عذرية المرأة. إن فحص العذرية هو انتهاك لحقوق الإنسان. لا يمكن أن يحدد هذا الفحص، من الناحية العلمية، ما إذا حصل أي نشاط جنسي بالتراضي. أما تأثيراته الجسدية، النفسية والاجتماعية فهي تفوق الوصف إلى حد بعيد.

بعد أن اعتدى عليّ قريبي جنسيًا، أرغمني شقيقي على الزواج به. لا يزال صدى كلماته يتردد في ذهني وهو يقول لي "من سيرضى بالزواج بك بعد ما حصل؟ توقفي عن إلحاق العار بعائلتك!"



حقائق:

يرتكز العنف القائم على الشرف على معتقد ذكوري خاطئ يقضي بأن جسد المرأة وأفعالها تخضع لسيطرة الذكر لصون شرف العائلة. من المحتمل أن تتعرض الضحية للعنف أو حتى للموت عقابًا على مجموعة من السلوكيات، بما في ذلك ارتباطها بعلاقة مع رجل، أو حتى في الحالات القصوى، رفضها للزواج القسري. وقد لوحظ انتشار هذه الظاهرة التي لا تمت بصلة لأي اعتقاد فردي أو ثقافي، في مجتمعات مختلفة.

يمكن لذاكرة أجسادنا أن تُخبر الكثير. فبعد أن رفضنا أن نغادر منزلنا خلال الاحتلال، وقفنا في وجه خمسة جنود دفاعًا عن حقوقنا، إلا أن أجسادنا تعرضت للاحتلال لدى رفضنا. وفجأة تحوّل المنزل الذي حمل في كل زاوية منه ذكريات دافئة، إلى منبع للألم ينبعث من كل ركن فيه.



حقائق:

يُستخدم **الاعتصاب والعنف الجسدي، في الحروب**، كوسيلة لترهيب المجتمعات بأكملها عبر اغتصاب أجساد النساء بصرف النظر عن عمرهن. يسبب هذا النوع من الجرائم ألمًا نفسيًا وجسديًا عميقًا لدى النساء والعائلات والمجتمعات، ويمكن أن يؤدي إلى حمل غير مرغوب به أو حتى إلى الإصابة بالأمراض. وتبقى الآثار المريعة الناجمة عن الاعتصاب في أوقات الحرب مستمرة لوقت طويل حتى بعد توقّف المعارك وإعلان السلام.

قيل لي إنه سيكون بإمكانني إعالة أسرتي وتوفير المال لها إذا ما دخلت كندا بكفالة. ولكن لدى وصولي إلى كندا، أرغمني كفيلي على العمل في تجارة الجنس.



حقائق:

إن **الاتجار بالبشر** هو من الممارسات الهادفة إلى استغلال الأشخاص لتحقيق أرباح مالية. يلجأ المتاجرون بالبشر إلى شتى الطرق التي تمكنهم من فرض سيطرتهم، بما في ذلك العنف الجسدي والتهديد والتلاعب النفسي، بهدف تعزيز سلطتهم على ضحاياهم. ويعتبر الاتجار بالجنس نوعًا من جرائم الاتجار بالبشر حيث يتم اللجوء إلى تجنيد الضحايا، نقلهم أو احتجازهم رغماً عن إرادتهم بهدف الاستغلال الجنسي.